(١) ـ كتاب بدء الوحي

باب كيف بدء الوحي
باب ما جاء أن الأعمال بالنية
باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق
باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه
باب مَن هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى
باب النية في الأيمان
باب في ترك الحيل

١ ـ عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس: إنما الأعمال بالنيات**/1/، **وإنما لكل امرىء**/2/ **ما نوىٰ، فمَن كانت هجرته**(١) **إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومَن كانت**/3/ **هجرته لدنيا**/4/ **يصيبها**(٢) **أو امرأة ينكحها**/5/ **فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

باب
باب ذكر الملائكة

٢ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام(٣) سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ قال: «**كل ذلك. أحياناً**(٤) **يأتيني**/6/ **مثل صلصلة**(٥) **الجرس وهو أشده**(٦) **عليَّ فيفصم**(٧) **عني وقد وعيت**(٨) **عنه ما قال، وأحياناً يتمثّل**(٩) **لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول**». قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصّد(١٠) عرقاً.

. . . .

/1/ر: الأعمال بالنية ر: العمل بالنية.
/2/ر: ولكل امرىء ر: وإنما لامرىء، ر: ولامرىء.
/3/ر: ومَن هاجر.
/4/ر: إلى دنيا.
/5/ر: يتزوجها.
/6/ر: يأتيني الملك أحياناً في مثل.

---

(١) الهجرة إلى الشيء: الانتقال إليه.
(٢) يحصلها.
(٣) صحابي أسلم يوم الفتح استشهد في فتوح الشام.
(٤) أوقاتاً.
(٥) صوت.
(٦) أثقله.
(٧) يزول ويقلع.
(٨) أدركت وفهمت.
(٩) يتصور.
(١٠) يسيل.

باب

باب تفسير سورة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾

بـاب أول مـا بـدىء بـه الرسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

باب قوله: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢﴾

باب قوله: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾

باب قوله: ﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾

باب (أحاديث الأنبياء) موسى

٣ ـ عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة/1/ في النوم فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت/2/ مثل فلق(١) الصبح ثم حبّب إليه الخلاء(٢)، وكان يخلو/3/ بغار(٣) حراء فيتحنّث فيه ـ والتحنُّث: التعبُّد ـ الليالي ذوات العدد قبل أن/4/ ينزع(٤) إلى أهله ويتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها(٥) حتى جاءه/5/ الحق(٦) وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، قال: «**ما أنا بقارىء**»(٧)، قال: «**فأخذني فغطّني**(٨) **حتى بلغ مني الجهد**(٩)**، ثم أرسلني**(١٠) **فقال: اقرأ، قلت**: ما **أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت**: ما **أنا بقارىء، فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال**: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾» فرجع بها(١١) رسول الله ﷺ إلى خديجة يرجف فؤاده/6/(١٢)، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، فقال: «**زملوني**(١٣)**، زملوني**» فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع(١٤)، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «**أي خديجة لقد خشيت على نفسي**»(١٥)، فقالت

/1/ر: الصادقة.
/2/ر: جاءته.
/3/ر: يلحق ر: يأتي غار.
/4/ر: يرجع.
/5/ر: فجئه.
/6/ر: بوادره.

(١) ضياء.
(٢) الخلوة والانفراد.
(٣) نقب في جبل.
(٤) يرجع.
(٥) أي الليالي.
(٦) الأمر الحق: الوحي.
(٧) ما أحسن القراءة.
(٨) فضمني بقوة.
(٩) غاية طاقتي ووسعي.
(١٠) تركني.
(١١) بالآيات.
(١٢) يضطرب قلبه من الخوف.
(١٣) لفوني.
(١٤) الخوف.
(١٥) المرض أو الموت من الخوف.

خديجة: كلا، أبشر، والله ما يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل[١]، وتكسب المعدوم[٢]، وتقري[٣] الضيف، وتعين على نوائب[٤] الحق. فانطلقت/1/ به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى ـ ابن عم خديجة أخي أبيها ـ وكان امرءاً تنصَّر[٥] في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني/2/ فيكتب من الإنجيل بالعبرانية/3/ ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي[٦]، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأىٰ، فقال له ورقة: هذا الناموس[٧] الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعاً[٨]، ليتني أكون حيًّا/4/ إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «**أوَ مخرجي هم؟**» قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي[٩]/5/ وإن يدركني يومك حيًّا أنصرك نصراً مؤزراً[١٠]، ثم لم ينشب[١١] ورقة أن توفي وفتر[١٢] الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ.

باب

باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدّم من ذنبه

٤ ـ عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**ثم فتر[١٣] عني الوحي فترة فجاورت[١٤] في حراء فلما قضيت[١٥] جواري هبطت[١٦]**

/1/ر: ثم انطلقت.
/2/ر: العربي.
/3/ر: بالعربية.
/4/ر: حين.
/5/ر: أوذي.

(١) مَن لا يحسن تصريف أمره.
(٢) تعطي الفقير.
(٣) تكرم.
(٤) المصائب التي توجب.
(٥) أي أصبح نصرانيًا.
(٦) ذهب بصره.
(٧) صاحب السر.
(٨) صغيراً.
(٩) جعل عدواً.
(١٠) قوياً.
(١١) لم يتعلق بشيء من الأمور إلى.
(١٢) انقطع.
(١٣) انقطع.
(١٤) اعتكفت.
(١٥) أنهيت.
(١٦) نزلت.

فاستبطنت(١) الوادي فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فنوديت فنظرت عن يميني فلم أرَ شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أرَ شيئاً ونظرت أمامي فلمَ أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أرَ شيئاً/1/ فرفعت بصري قبل السماء/2/ فإذا الملك الذي قد جاءني بحراء جالس/3/ على كرسي/4/ بين السماء والأرض فرعبت/5/(٢) منه، فجئثت(٣) منه رعباً حتى هويت(٤) إلى الأرض، فرجعت فجئت أهلي فقلت: زمّلوني(٥) زمّلوني، دثّروني(٦) وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً» قال: «فدثروني/6/ وصبُّوا عليَّ ماءً بارداً فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾﴾ فحمي/7/(٧) الوحي وتتابع»(٨).

باب تفسير سورة المدثر
باب ﴿قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾﴾
باب ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾﴾
باب ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾
باب ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾﴾
سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾
باب رفع البصر إلى السماء

٥ ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي يعالج(٩) من التنزيل شدة، وكان مما يحرك/8/ به لسانه وشفتيه/9/ فيشتد عليه وكان يعرف منه، قال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فحرَّك شفتيه، فأنزل الله تعالى الآية التي في(١٠) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾﴾: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ يخشى أن ينفلت منه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ قال: جمعه لك في صدرك، وأن تقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ

باب
باب تفسير سورة القيامة
باب ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾
باب ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾
باب ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾
باب الترتيل في القراءة
كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾

/1/ر: فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي.
/2/ر: فرأيت شيئاً.
/3/ر: قاعد.
/4/ر: عرش.
/5/ر: ففرقت.
/6/ر: فزملوني.
/7/ر: ثم حمي.
/8/ر: كان يحرك.
/9/ر: به شفتيه. (بدون: لسانه).

---

(١) توسطت.
(٢) خفت.
(٣) فزعت أو أسرعت.
(٤) سقطت.
(٥) لفوني.
(٦) غطوني.
(٧) جاء كثيراً.
(٨) تكاثر.
(٩) يحاول بمشقة.
(١٠) سورة.

﴿قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨﴾ قال: فإذا أنزلناه فاستمِع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩﴾ ثم إن علينا أن نقرأه ونبينه(١) بلسانك. قال: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل أطرق(٢) واستمع فإذا انطلق(٣) جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه/1/.

باب

٦ ـ عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود(٤) الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان حتى ينسلخ، فيدارسه القرآن، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح(٥) المرسَلة.

باب أجود ما كان النبي ﷺ في رمضان
باب ذكر الملائكة
باب صفة النبي ﷺ
باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ

باب

٧ ـ عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر(٦) يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بصرىٰ ليدفعه إلى قيصر، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكراً لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله ﷺ قال حين قرأه: التمسوا لي هاهنا أحداً من قومه لأسألهم عنه، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان من فيه إلى في(٧) أن هرقل(٨) أرسل إليه في ركب(٩) من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة(١٠) التي كان رسول الله ﷺ ماد(١١) فيها

باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة
باب ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾
باب فضل الوفاء بالعهد

/1/ر: كما وعده ربه ر: كما أقرأه.

(١) نوضحه.
(٢) أنصت.
(٣) ذهب.
(٤) أكثر الناس كرماً.
(٥) ريح الرحمة المنزلة بالغيث العام.
(٦) لقب ملك الروم.
(٧) من فمه إلى فمي إشارة لإصغائه بحيث يتمكن من الجواب.
(٨) اسم ملك الروم.
(٩) أصحاب إبل راكبين.
(١٠) وقت الصلح.
(١١) صالح.

أبا سفيان وكفار قريش، قال: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فدعاهم في مجلسه فإذا هو جالس في مجلس مُلكه وعليه التاج(١) وإذا حوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه(٢)، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً بهذا الرجل/1/ الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم إليه نسباً، قال: ما قرابة ما بينك وبينه؟ فقلت: هو ابن عم. وليس في الركب يومئذٍ أحد من بني عبد مناف(٣) غيري. فقال قيصر: أدنوه(٤) مني، وقرِّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره. فأجلسوني بين يديه وجعلوا أصحابي خلف ظهري عند كتفي. ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء يومئذ من أن يأثروا(٥) عليَّ كذباً لكذبت عليه لما سألني عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسب/2/ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب/3/، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم. قال أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد منهم سخطة(٦) لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت لا، ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر ولا ندري ما هو فاعل/4/ فيها. قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً

باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد؟

باب صلة المرأة أمها ولها زوج

باب (من الإيمان)
باب مَن أمر بإنجاز الوعد
باب قول الله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ والحرب سجال
باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب

/1/ر: إلى هذا.
/2/ر: حسبه.
/3/ر: حسب.
/4/ر: صانع.

(١) ما تضعه الملوك على رؤوسها.
(٢) المترجم.
(٣) الجد الرابع للنبي ﷺ.
(٤) قربوه.
(٥) ينقلوا.
(٦) كراهية.

باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها بالعربية وغيرها
باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب
باب قول النبي ﷺ: «نُصرت بالرعب مسيرة شهر»

أنتقصه به ولا أخاف أن يؤثر عني غير هذه الكلمة. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: كيف كان قتالكم/1/ إياه؟ قلت: الحرب/2/ بيننا وبينه سجال: يدال علينا المرة وندال عليه الأخرىٰ، ينال/3/ منا وننال منه. قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: «**اعبدوا/4/ الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا/5/ ما يقول آباؤكم**» ويأمرنا بالصلاة والصدق/6/ والعفاف(١) والصلة والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. فقال للترجمان حين قلت ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه/7/ فيكم فذكرت/8/ أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تُبعث في نسب قومها. وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله؟ فذكرت/8/ أن لا. فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي(٢)/9/ بقول قد قيل قبله، وسألتك هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت/8/ أن لا، فقلت: فلو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب مُلك آبائه. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت/8/ أن لا، فقد/10/ أعرف أنه لم يكن ليذر(٣)/11/ الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت/8/ أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل. وسألتك/12/ أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت/8/ أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم. وسألتك/12/ أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان

/1/ر: كان حربكم وحربكم.
/2/ر: قلت: دولاً وسجالاً.
/3/ر: يصيب منا ونصيب.
/4/ر: يأمرنا أن نعبد الله.
/5/ر: وينهانا عما كان يعبد آباؤنا.
/6/ر: الصدقة ر: الزكاة.
/7/ر: حسبه.
/8/ر: فزعمت.
/9/ر: يأتم.
/10/ر: فعرفت.
/11/ر: ليدع.
/12/ر: هل.

(١) الترفع عن المحرمات وعن ما يستقبح.
(٢) يأخذ.
(٣) يترك.

حين/1/ تخالط بشاشته(١) القلوب لا يسخطه أحد. وسألتك هل يغدر؟ فذكرت/2/ أن لا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك كيف كان قتالكم إياه؟ فزعمت أن الحرب سجال ودول، فكذلك الرسل تُبتلى ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك/3/ بما يأمركم؟ فذكرت/2/ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم من الأوثان(٢)، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: وهذه صفة نبي، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمَي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم/4/ أني أخلص(٣) إليه لتجشمت(٤)/5/ لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه/6/، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على مَن اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلِم تسلَم وأسلِم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾. قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ(٥) من قراءة الكتاب وقضى مقالته، كثر عنده الصخب وارتفعت أصوات الذين حوله من عظماء الروم فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا وخلوت(٦) بهم: لقد

/1/ر: إذا خالط بشاشة القلوب.
/2/ر: فزعمت.
/3/ر: بماذا.
/4/ر: أرجو أن.
/5/ر: لأحببت.
/6/ر: عن قدمه.

(١) هناءته وانشراحه.
(٢) الأصنام.
(٣) أصل.
(٤) تكلفت الوصول إليه.
(٥) انتهى.
(٦) انفردت.

أمر[١] أمر ابن أبي كبشة[٢] إنه يخافه ملك بني الأصفر[٣]، قال أبو سفيان: والله فما زلت ذليلاً موقناً أن أمر رسول الله ﷺ سيظهر حتى أدخل الله قلبي/1/ الإسلام وأنا كاره.

(٢) - كتاب الإيمان

باب دعاؤكم إيمانكم

٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**».

باب أمور الإيمان

٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بضع[٤] وستون شعبة[٥]، والحياء شعبة من الإيمان**».

باب المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده
باب الانتهاء عن المعاصي

١٠ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**المسلم مَن سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر مَن هجر ما نهىٰ الله عنه**».

باب أي الإسلام أفضل

١١ - عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**مَن سلم المسلمون من لسانه ويده**».

باب إطعام الطعام من الإسلام
باب إفشاء السلام من الإسلام
باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

١٢ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «**تطعم الطعام، وتقرأ السلام على مَن عرفت ومَن لم تعرف**».

باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٣ - عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه[٦] ما يحب لنفسه**».

/1/ر: عليَّ.

(١) عظم.
(٢) أحد أجداد النبي ﷺ.
(٣) الروم.
(٤) ما بين الثلاثة إلى التسعة.
(٥) خصلة.
(٦) المسلم.

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»**.

باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

١٥ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»**.

باب حب الرسول ﷺ من الإيمان

١٦ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث[/1/] مَن كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون[/2/] الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن[/3/] يحب المرء لا يحبه إلا للّه، وأن[/4/] يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُقذف في النار»**.

باب حلاوة الإيمان
باب مَن كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان
باب الحب في الله
باب مَن اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»**.

باب علامة الإيمان حب الأنصار
باب حب الأنصار من الإيمان

١٨ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ـ وكان شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أن رسول الله ﷺ كان في مجلس وحوله عصابة من أصحابه فدعانا فقال: **«تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا[/5/]، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق، ولا تنتهبوا، ولا تعصوا[/6/] في معروف»** فقال: فيما أخذ علينا: **«أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا[/7/] ومكرهنا[/8/] وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان وأن نقول[/9/] بالحق حيثما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم، فمَن وفى منكم فأجره على الله وله الجنة، ومَن**

باب
باب كيف يبايع الإمام الناس
باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة الرضوان
باب (في غزوة بدر)
باب: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ﴾
باب الحدود كفارة
باب توبة السارق
باب قول الله: ﴿وَمَنۡ أَحۡيَاهَا﴾ (من الديات)
باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها»
باب بيعة النساء
باب في المشيئة والإرادة

/1/ر: لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يكون.
/2/ر: من كان الله.
/3/ر: ومَن أحب المرء.
/4/ر: ومَن يكره.
/5/ر: وقرأ آية النساء.
/6/ر: تعصوني.
/7/ر: المنشط.
/8/ر: المكره.
/9/ر: نقوم.

أصاب/1/ من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له وطهور، ومَن أصاب من ذلك شيئاً ثم/2/ ستره الله فهو إلى الله: إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه» /3/فبايعناه على ذلك.

باب من الدين الفرار من الفتن
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
باب علامات النبوة في الإسلام
باب العزلة راحة من خلاط السوء
باب التعرُّب في الفتنة

١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك/4/(١) أن يكون خير مال المسلم/5/ غنم يتبع بها شعف/6/(٢) الجبال ومواقع(٣) القطر، يفر بدينه من الفتن**».

باب قول النبي ﷺ: «أنا أعلمكم بالله» وأن المعرفة فعل القلب

٢٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون. قالوا: إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله. إن الله قد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر. فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه ثم يقول: «**إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا**».

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
باب قول الله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

٢١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا/7/ يا رسول الله هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ قال: «**نعم وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيه سحاب؟ هل تضارون(٤) في رؤية الشمس إذا كانت صحواً(٥)؟**» قلنا: لا قال: «**فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عزّ وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما**» ثم قال: «**ينادي منادٍ ليذهب/8/ كل قوم/9/ إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع**

/1/ر: فإن غشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله.
/2/ر: فستره.
/3/ر: عذبه.
/4/ر: يأتي على الناس زمان تكون الغنم خير.
/5/ر: الرجل.
/6/ر: سعف.
/7/ر: أن أناساً في زمن النبي ﷺ قالوا:.
/8/ر: تتبع.
/9/ر: أمة.

(١) يقرب.
(٢) رؤوس الجبال.
(٣) بطون الأودية.
(٤) يلحقكم ضرر.
(٥) لا سحاب في السماء.

آلهتهم، فلا يبقى مَن كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى يبقى مَن كان يعبد الله من بَرّ أو فاجر، وغبرات[١] من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تُعرض كأنها سراب[٢]، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزيراً ابن الله، فيقال: كذبتم لم يكن للّه صاحبة ولا ولد فما تريدون/1/؟ قالوا: عطشنا ربنا نريد أن تسقينا. فيقال: ألا تردون[٣] اشربوا، فيُحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في جهنم/2/. ثم يدعىٰ النصارى فيقال لهم: مَن/3/ كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم لم يكن للّه صاحبة ولا ولد، فما تريدون/4/؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: اشربوا، فيتساقطون حتى يبقى مَن كان يعبد الله من بَرّ أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم؟ ماذا تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن أحوج منا إليه اليوم وأفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم، وإنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا الذي نعبد» قال: «فيأتيهم الجبار في صورة/5/ غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً، فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه[٤]، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى مَن كان يسجد للّه رياءً وسمعة فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً[٥]، ثم يؤتى/6/ بالجسر[٦] فيُجعل

باب ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾
باب الصراط جسر جهنم

/1/ر: فماذا تبغون.
/2/ر: النار.
/3/ر: ما.
/4/ر: ماذا تبغون.
/5/ر: أدنى صورة من صورته.
/6/ر: ويضرب جسر جهنم.

(١) بقايا.
(٢) صورة الماء تعرض بسبب الحرارة ولا ماء في الحقيقة.
(٣) ألا تذهبون إلى الماء لتستقوا.
(٤) صفة حقيقة الله على ما يليق به سبحانه.
(٥) يستوي فقار ظهره فلا ينثني.
(٦) الصراط على متن جهنم.

بين ظهري جهنم» قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: **«مدحضة[١] مزلة[٢] عليه خطاطيف وكلاليب[٣] وحسكة[٤] مفلطحة[٥] لها شوكة عقيفاء[٦] تكون بنجد يقال لها: السعدان[٧]، المؤمن عليها كالطرف[٨] وكالبرق وكالريح وكأجاويد[٩] الخيل والركاب فناجٍ[١٠] مسلّم وناجٍ مخدوش ومكدوس[١١] في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً فيدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فما أنتم بأشد لي مناشدة[١٢] في الحق قد تبين لكم مَن المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يصلُّون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال[١٣] دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرِّم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيُخرِجون مَن عرفوا ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال ذرة/1/ من إيمان فأخرِجوه فيُخرِجون مَن عرفوا»** قال أبو سعيد: فإن لم تصدِّقوني فاقرؤوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ **«فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواماً قد امتحشوا[١٤] وعادوا حمماً فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له**

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

باب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ﴾

/1/ر: حبة من خردل.

(١) موضع الزلق.
(٢) موضع الزلل.
(٣) آلة طرفها حاد مائل.
(٤) نبات له ثمر خشن يتعلق بالغنم وتعمل على شكله آلة من حديد.
(٥) واسعة عريضة.
(٦) مائلة.
(٧) نبات.
(٨) النظر.
(٩) جياد.
(١٠) فائز سالم.
(١١) ساقط معذب.
(١٢) سؤالاً.
(١٣) وزن.
(١٤) احترق الجلد وظاهر العظم.

ماء الحياة[/1/] فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل[/2/][(١)] السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، ألم ترَ[/3/] أنها[(٢)] تخرج[/4/] صفراء ملتوية فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمٰن أدخلهم الجنة بغير عملٍ عملوه ولا خير قدّموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه».

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
باب مناقب عمر بن الخطاب
باب القميص في المنام
باب جر القميص في المنام

٢٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون[/5/] عليّ وعليهم قمص[(٣)] فمنها ما يبلغ الثدي[(٤)] ومنها دون ذلك، وعرض[/6/] عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره[(٥)][/7/]» قالوا: فما أوّلت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

باب الحياء من الإيمان
باب الحياء (كتاب الأدب)

٢٣ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل من الأنصار وهو يعظ[/8/][(٦)] أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحي حتى كأنه يقول: قد أضر بك[(٧)]، فقال رسول الله ﷺ: «دعه[(٨)]، فإن الحياء من الإيمان».

باب ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾

٢٤ ـ عن عبدالله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً

/1/ر: الحيا.
/2/ر: جانب، ر: حمية.
/3/ر: تروا.
/4/ر: تنبت.
/5/ر: عرضوا.
/6/ر: مر.
/7/ر: اجتره، ر: يجتره.
/8/ر: يعاتب.

(١) ما يحمل.
(٢) السنبلة.
(٣) ثياب.
(٤) موضع بالصدر.
(٥) يسحبه.
(٦) ينصح.
(٧) ألحق الضرر.
(٨) اتركه.

رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا[١] مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»[٢].

باب مَن قال الإيمان هو العمل
باب فضل الحج المبرور

٢٥ ـ عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ سئل: أي العمل/1/ أفضل؟ فقال: «**إيمان بالله ورسوله**» قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**حج مبرور**»[٣].

باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل
باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾

٢٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً[٤] ـ وأنا/2/ جالس فيهم ـ فترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يعطه وهو أعجبهم إليَّ، فقمت إلى رسول الله ﷺ فساررته[٥]، فقلت: يا رسول الله ما لك[٦] عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. فقال: «**أو مسلماً**» فسكتُّ قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه/3/ فعدت[٧] لمقالتي فقلت: يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. قال: «**أو مسلماً**» قال: فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه/3/ فعدت لمقالتي فقلت: يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمناً. وعاد رسول الله ﷺ لمقالته فقال: «**أو مسلماً**» فضرب رسول الله ﷺ بيده فجمع بين عنقي وكتفي، ثم قال: «**أقبل أي سعد، يا سعد، إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه خشية أن يكبَّه[٨] الله في النار على وجهه**».

/1/ر: الأعمال. /3/ر: فيه.
/2/ر: وسعد.

(١) منعوا.
(٢) على ما في صدورهم.
(٣) مقبول أو لا يخالطه إثم.
(٤) عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة.
(٥) فكلمته سرًّا.
(٦) ما سبب عدولك عن إعطائه.
(٧) فرجعت.
(٨) يقلبه.

باب كفران العشير وكفر دون كفر
باب صلاة الكسوف جماعة

٢٧ ـ عن عبدالله بن عباس ﵄ أنه قال: خسفت/1/ الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس، فقال ﷺ: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله**» قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت/2/(١). فقال: «**إني رأيت/3/ الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أصبته/4/ لأكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار/3/ فلم أرَ منظراً كاليوم قط أفظع**(٢)، **ورأيت/5/ أكثر أهلها النساء**»، قالوا: بمَ/6/ يا رسول الله؟ قال: «**بكفرهن**» /7/قيل: يكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير**(٣)، **ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط**».

باب صفة الشمس والقمر
باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة
باب مَن صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله
باب كفران العشير وهو الزوج

باب المعاصي من أمر الجاهلية
باب ما ينهى عن السباب واللعن

٢٨ ـ عن المعرور بن سويد قال: لقيت/8/ أبا ذر بالربذة وعليه برد/9/ وعلى غلامه برد/9/، فسألته عن ذلك

/1/ر: انخسفت.
/2/ر: كعكعت.
/3/ر: أريت.
/4/ر: أخذته.
/5/ر: فإذا أكثر.
/6/ر: لم.
/7/ر: يكفرن.
/8/ر: رأيت.
/9/ر: حلة.

(١) تأخرت.
(٢) بعيد عن المألوف.
(٣) الزوج.

فقلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلّة وأعطيته ثوباً آخر فقال: إني سابيت رجلاً وكان بيني وبينه كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها فعيَّرته بأمه، فشكاني/1/ إلى النبي ﷺ فقال لي النبي ﷺ: «**أسابيت فلاناً؟**» قلت: نعم، قال: «**أفنلتَ من أمه؟**» قلت: نعم، قال: «**يا أبا ذر، أعيَّرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية**» قلت: على حين ساعتي هذه من كبر السن. قال: «**نعم، هم/2/ إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمَن كان/3/ أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليُلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم عليه**».

باب قول النبي ﷺ في العبيد: «إخوانكم فاطعموهم مما تأكلون»

٢٩ ـ عن الأحنف بن قيس قال: ذهبت/4/ بسلاحي ليالي الفتنة لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل ابن عم رسول الله ﷺ، قال: ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا التقى/5/ المسلمان بسيفيهما فالقاتل/6/ والمقتول في/7/ النار**» فقلت: يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «**إنه كان حريصاً/8/ على قتل صاحبه**».

باب ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ فسماهم المؤمنين
باب قول الله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾
باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٠ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟(١) إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا/9/: يا رسول الله، أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ وأينا لم يظلم نفسه؟ قال: «**إنه ليس بذاك ليس كما تقولون/10/: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم**

باب ظلم دون ظلم
باب ما جاء في المتأولين
باب إثم مَن أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة
باب ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
باب ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾
باب ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾

/1/ر: فذكرني.
/2/ر: إن.
/3/ر: فمن جعل الله أخاه.
/4/ر: خرجت.
/5/ر: تواجه.
/6/ر: فكلاهما.
/7/ر: من أهل.
/8/ر: أراد.
/9/ر: قلنا.
/10/ر: تظنون.

---

(١) يخلطوا.

بظُلْمٍ﴾ بشرك، أولم تسمعوا/1/ إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» وفي رواية: «فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾».

باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾

٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**آية**(١) **المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**».

باب علامة المنافق
باب مَن أمر بإنجاز الوعد
باب قول الله: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾
باب قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾

٣٢ ـ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**أربع مَن كنّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومَن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف**/2/**، وإذا حدّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر**».

باب علامة المنافق
باب إذا خاصم فجر
باب إثم مَن عاهد ثم غدر

٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً**(٢) **غُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومَن قام**/3/ **رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه، ومَن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه**».

باب قيام ليلة القدر من الإيمان
باب فضل ليلة القدر
باب تطوع قيام رمضان من الإيمان
باب فضل مَن قام رمضان
باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان
باب مَن صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية

٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمَن يجاهد في سبيله ـ كمَثل الصائم القائم، وانتدب**/4/ **الله لمَن خرج**/5/ **في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان بي وجهاد في سبيلي وتصديق بكلماتي**/6/ **أن أرجعه**/7/ **سالماً إلى مسكنه الذي خرج منه بما نال**/8/(٣) **من أجر أو غنيمة، أو أدخله**/9/ **الجنة. والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً**

باب الجهاد من الإيمان
باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾

/1/ر: ألا تسمع، ر: ألا تسمعون إنما هو كما قال لقمان.
/2/ر: إذا أتمن خان.
/3/ر: يقم.
/4/ر: تكفل، ر: توكل.
/5/ر: لمن جاهد، ر: المجاهد.
/6/ر: بي.
/7/ر: يرجعه.
/8/ر: مع ما نال.
/9/ر: يدخله.

(١) علامة.
(٢) طلب الأجر من الله.
(٣) ما حصل عليه.

باب قوله: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾
باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم»باب الجمائل والحملان في سبيل الله
باب تمني الشهادة
باب ما جاء في التمني، وتمني الشهادة

من المؤمنين لا تطيب(١)/1/ **أنفسهم أن يتخلّفوا عني، ولا أجد حمولة**(٢)**، ولا أجد ما أحملهم**(٣) **عليه، ويشق عليَّ أن يتخلّفوا عني، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت**/2/ **خلف سرية تغدو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أُقتل**/3/ **في سبيل الله ثم أحيا، ثم أُقتل ثم أحيا، ثم أُقتل»** فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثاً أشهد بالله.

باب الدين يسر
باب القصد والمداومة على العمل
باب تمني المريض الموت
باب ما يُكره من التمني

٣٥ ـ عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «**لن يُدخل**/4/ **أحداً عمله الجنة**» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**لا، ولا أنا إلا أن يتغمدني**(٤) **الله بفضل ورحمة، إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسدِّدوا**(٥) **وقارِبوا وأبشروا، واستعينوا**/5/ **بالغدوة**(٦) **والروحة**(٧) **وشيء من الدلجة**(٨)**، والقصد**(٩) **القصد تبلغوا، ولا يتمنين**/6/ **أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب»**(١٠).

باب الصلاة من الإيمان

٣٦ ـ عن البراء بن عازب ؓ قال: إن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده/7/ من الأنصار، وأنه صلّى قبل/8/(١١) بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه/9/ أن تكون/10/ قبلته قِبَل البيت/11/، فأنزل الله:

/1/ر: يكرهون أن.
/2/ر: ما تخلفت عن.
/3/ر: أني أقاتل في سبيل الله ثم أُقتل.
/4/ر: ينجي.
/5/ر: واغدوا وروحوا.
/6/ر: لا يتمنى.
/7/ر: أخواله.
/8/ر: إلى.
/9/ر: يحب.
/10/ر: يوجه إلى الكعبة.
/11/ر: الكعبة.

(١) لا تسمح.
(٢) آلة السفر من مركوب وغيره.
(٣) مركوب السفر.
(٤) يشملني.
(٥) اطلبوا الصواب.
(٦) أول النهار.
(٧) سير أول نصف النهار الثاني.
(٨) سير الليل.
(٩) العدل الموصل.
(١٠) يرجع.
(١١) جهة.

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ فتوجّه/1/ نحو الكعبة، وأنه صلّى أول صلاة صلاّها صلاة العصر، وصلّى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلّى معه فمرّ على قوم من الأنصار أهل مسجد وهم راكعون في صلاة العصر فقال: أشهد/2/ بالله لقد صليت/3/ مع رسول الله ﷺ قِبَل مكة، فداروا/4/ كما هم قِبَل/5/ البيت، وقال السفهاء من الناس - وهم اليهود - ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قِبَل بيت المقدس، وأهل الكتاب، فلما ولّى وجهه قِبَل البيت أنكروا ذلك. وإنه/6/ مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر[١] ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق
باب التوجه نحو القبلة حيث كان
باب ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾
باب ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ...﴾ الآية

باب حسن إسلام المرء

٣٧ - عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تُكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف، وكل سيئة يعملها تُكتب له بمثلها»**.

باب أحب الدين إلى الله أدومه

باب ما يكره من التشديد في العبادة

٣٨ - عن عروة عن عائشة ﵄ أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة من بني أسد، قال: **«مَن هذه؟»** قالت: فلانة لا تنام الليل - تذكر من صلاتها - قال: **«مه[٢]، عليكم بما تطيقون[٣] من الأعمال، فوالله/7/ لا يمل[٤] الله حتى تملّوا»** وكان أحب الدين إليه ما دام[٥] عليه صاحبه.

/1/ر: فوجه.
/2/ر: فشهد بالله.
/3/ر: لقد صلى.
/4/ر: فانحرفوا، ر: فتحرف القوم.
/5/ر: حتى توجهوا نحو الكعبة.
/6/ر: وكان الذي.
/7/ر: فإن الله لا يمل حتى.

(١) نعلم.
(٢) ما هذا.
(٣) ما تستطيعون بلا كلفة.
(٤) يستثقل.
(٥) لم ينقطع.

باب زيادة الإيمان ونقصانه

٣٩ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «/1/يجتمع/2/ المؤمنون/3/ يوم القيامة حتى يهمّوا بذلك فيقولون: لو استشفعنا[١] إلى/4/ ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم

باب صفة الجنة والنار

باب قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾

باب قول الله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾

فيقولون: يا آدم أما ترىٰ الناس، أنت أبو الناس/5/، خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، ونفخ فيك روحه، وأسجد لك/6/ ملائكته، وعلّمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند/7/ ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا» قال: «فيقولون: لست هناكم/8/[٢] ويذكر خطيئته/9/ التي أصاب ـ أكله من الشجرة وقد نهي عنها فيستحي ـ ولكن ائتوا[٣] نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحاً فيقول: لست هناكم/8/ ويذكر خطيئته التي أصاب ـ سؤاله ربه ما ليس له به علم ـ فيستحي فيقول: ائتوا خليل الرحمٰن: إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم/8/ ويذكر خطيئته/10/ التي أصاب ـ ثلاث كذبات كذبهن ـ ولكن ائتوا/11/ موسى عبداً كلّمه الله

باب ما جا في قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

تكليماً وأعطاه/12/ التوراة وقرّبه نجيًا[٤]» قال: «فيأتون موسى فيقول: إني لست هناكم/8/ ويذكر خطيئته التي أصاب ـ قتل النفس بغير نفس ـ فيستحي من ربه فيقول: ولكن ائتوا/11/ عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسىٰ فيقول: لست هناكم/8/، ولكن ائتوا محمداً ﷺ عبداً/13/ غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني، فأقول: أنا

....

/1/ر: إذا كان يوم القيامة ماج الناس في بعض.
/2/ر: يحبس، ر: يجمع الله.
/3/ر: الناس.
/4/ر: على.
/5/ر: البشر.
/6/ر: وأمر الملائكة فسجدوا لك.
/7/ر: إلى ربنا.
/8/ر: لها.
/9/ر: ذنبه.
/10/ر: خطاياه.
/11/ر: عليكم.
/12/ر: آتاه.
/13/ر: فقد.

---

(١) طلبنا الشفاعة.
(٢) ليس لي تلك المنزلة.
(٣) اذهبوا إلى.
(٤) من المناجاة.

باب قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

لها، فأنطلق/1/(١) حتى أستأذن(٢) على ربي في داره فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي ألهمني/2/ ربي محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمد ربي بتحميد علمنيه ثم أقع ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال/3/: ارفع محمد رأسك، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي ثم أشفع فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرج من النار مَن قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/ وزن/5/ شعيرة فأخرج ثم أخرجهم/6/ من النار فأدخلهم الجنة ثم أعود/7/ فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي/8/ أثنيت عليه بمحامد/9/ علمنيها ثم أقع له ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد رأسك، وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرج من النار مَن قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/ وزن/5/ برة/10/(٣)، فأخرج فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود/11/ الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي أثنيت عليه بمحامد/9/ علمنيها ثم أقع ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، قل يسمع/12/، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأشفع فأقول: يا رب أمتي، فيحد لي حدًّا فيقال: أخرِج من النار مَن قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان/4/

/1/ر: فاستأذن.
/2/ر: تقديم السجود على الحمد.
/3/ر: يا محمد ارفع رأسك.
/4/ر: من الخير.
/5/ر: ما يزن.
/6/ر: ليس فيها أخرجهم من النار.
/7/ر: ارجع.
/8/ر: مثله في الثالثة والرابعة.
/9/ر: بتحميد.
/10/ر: ذرة أو خردلة.
/11/ر: ارجع.
/12/ر: يستمع.

---

(١) فاذهب.
(٢) اطلب الإذن.
(٣) حبة القمح.

أدنى /1/ **شيءٍ»** فقال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ، **«فأخرج فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود** /2/ **الرابعة فأحمده تلك المحامد ثم أخر**(١) **له ساجداً فيقال: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها مَن قال: لا إله إلا الله حتى أقول: يا رب ما بقي في النار إلا مَن حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود»** ثم تلا الآية ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ.

باب زيادة الإيمان ونقصانه
باب حجة الوداع
باب ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾
باب الاعتصام بالكتاب والسنة

٤٠ ـ عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلاً /3/ من اليهود قال /4/ له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا /5/ معشر اليهود نزلت لاتخذ /6/ ذلك اليوم عيداً؟ قال عمر: أي /7/ آية؟ قال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ قال عمر: قد عرفنا /8/ ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم جمعة، وإنا والله بعرفة.

باب الزكاة من الإسلام

٤١ ـ عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه قال: جاء رجل أعرابي إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي(٢) صوته ولا يفقه(٣) ما يقول، حتى دنا(٤)، فإذا هو يسأل عن الإسلام، قال: يا رسول الله أخبرني ماذا فرض(٥) الله عليَّ من الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: **«خمس** /9/ **صلوات في**

/1/ر: وزن ذرة، ر: حبة خردل.
/2/ر: ارجع.
/3/ر: أناساً.
/4/ر: قالوا.
/5/ر: فينا.
/6/ر: لاتخذناها.
/7/ر: أية.
/8/ر: إني لأعرف.
/9/ر: الصلوات الخمس.

---

(١) أقع.
(٢) ارتفاع.
(٣) يفهم.
(٤) اقترب.
(٥) أوجب.